وبحرمون للرجل بعد موت ثلاث زوجات ان يتزوج برابعة وينكرون السجود في
صلاتهم ويكفرون من يسجد منهم وان افتيموس المذكور ومن هو على قاعدة الروم القديمة
المتمسكين بالانجيل ينكرون كون النيران التي توقد ازماناً نوراً ثم تعالى عن ذلك
ويجيزون للرجل ان يتزوج بالرابعة اذا مات له ثلاثة نسوة ويقرون بالسجود
في الصلوات كما هو مصرح في انجيلهم فهذا هو سبب العداوة والبغضاء والمنازعة
فقط فلما آل الحال الى هذا المنوال تفحص الحاكم الشرعي وتدقق واستخبر من قضاة
المسلمين واعيان الموحدين القاطنين في صيداء وغيرها من طائفة النصارى
الذمية بالتدقيق الكلي والفحص الشديد فاخبروا بان افتيموس قائم باصلاح
امور النصارى ساع في نظام مصالحهم وتمكينهم وتحصيل جزية رؤوسهم والخدمة التامة
في اموال ميريهم ولم يتبع مذهب الافرنج وان طوائفهم انما تخالف الواقع بين الفريقين
من هذه القضايا المسطورة وبعد وقوف الحاكم الشرعي على حقيقة الحال وصحة المقال

باخبار الثقات التمس المطران افتيموس عن موجب الاخبار المشروح حجة شرعية لنفي ما
اشتهروه به لدى الدولة العلية واظهاراً لكذب البطاركة المذكورين فكتب ما وقع وحرر
بالطلب في اواسط شهر رمضان المبارك سنة ١١٣٥

عدد

ودام هذا الاختلاف لعصر البطريرك كيرلس السادس وهو البطريرك ال ١٢٢ لهذه
الطائفة وفي ١٥ ايار سنة ١٧٢٩ حكم رسولياً بتثبيت هذا البطريرك وتأييد البراءة السابقة
وسنة ١٧٤٤ اصدر البابا بنادكتوس الرابع عشر براءة يعلمه فيها ان البطريرك كيرلس من اعضاء
للكرسي الرسولي وله ان يسود على رعيته ويدبرها باهتمام حسن وله الكرامة والاعتبار
من الكرسي الرسولي والمطارنة اذ يعتبر بطريركاً شرعياً مخصصاً اياه بشرف الموفوريون ——
وسنة ١٧٤٥ صدرت براءة سلطانية خولت هذا السيد البطريرك حقوقه وبعده مكسيموس
الحكيم الثالث وهو البطريرك ال ١٢٤ اصدر البابا اكليمنضوس الرابع عشر براءة في [illegible] ١٧٦